اخرى غامضة بما فيه الكفاية ، الى درجة ان توافق عليها جميع المنظمات . ٨) صحيح ان قرار ٢٤٢ يتحدث عن الفلسطينيين كلاجئين وليس كشعب ذي حق قومي . وصحيح ان باستطاعة الاردن ، بموجب هذا القرار ، المطالبة بأن تعود الضفة اليه ، ولكن هذه المشكلة يمكن تسويتها في المطالبة بالاعتراف بالحقوق القومية للفلسطينيين . ومن اجل ذلك يمكن الاستعانة بقرارات الجمعية العمومية التي تكررت في السنوات الاخيرة (نوفمبر ٧٠ ، ديسمبر ٧١ ، وديسمبر ٧٣) وتعترف بصراحه بحق تقرير المصير للفلسطينيين ، وان اسرائيل تظلمهم بمنعهم من تجسيد هذا الحق ولهذا فهم من ضمن اصحاب الحق في النضال من اجل تجسيد حقوقهم القومية .

تبريرات المعارضين الذهاب الى جنيف : ١) المفاوضات في جنيف ستعتمد على قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وصحيح ان في تعديله بحيث ينظر الى الفلسطينيين كشعب وليس كلاجئين سيكون بمثابة مكسب ، ولكن لا توجد ضمانة بتنفيذ هذا التعديل . وذلك لان هذا القرار يعتبر وثيقة قانونية لمطالبة الاردن بالضفة ، ولهذا ستعارض كل من اسرائيل والاردن بقوى مشتركة التغيرات الموجهة ضد كليهما . ٢) حتى ولو كان قرار ٢٤٢ لا يتحدث عن السلام مع اسرائيل والاعتراف بها ، فانه يحدد الغاء حالة الحرب ، وستصر اسرائيل على ان تتم تسويات مادية وقانونية لضمان ذلك . وحتى لو استلم الفلسطينيون السلطة على الضفة فسيضطرون للتعهد او سيتورطون رغما عنهم ، بالالتزام خلال المفاوضات ، بايقاف نضالهم العسكري ضد اسرائيل . ٣) ان الذهاب الى جنيف والموافقة على تسوية سياسية ، ولو مؤقتة ، معناه التمرد على كافة القرارات التي اتخذت في أكثر من عشرة مجالس فلسطينية ، وان مجرد الانحراف والتغير في الموقف العربي ، والموافقة على دولة فلسطينية صغيرة ، سيضعضع ثقة الجماهير بمنظمة التحرير الفلسطينية ويمس الرؤية الفلسطينية لاقامة دولة فلسطينية على كافة المنطقة غربي نهر الاردن . ٤) يوجد في الدولة الفلسطينية في الضفة حل لسكان الضفة من ناحية تخلصهم من الوجود الاسرائيلي ، ولكن لا يوجد فيه ابدا حل للمشكلة الفلسطينية والرئيسية . ٥) تستطيع م . ت . ف . الاستمرار في الوجود فقط في ظل استمرار الحرب بين العرب واسرائيل ، وان التسوية السياسية بين الدول العربية واسرائيل ، وبالاحرى التسوية التي يوافق عليها الفلسطينيون ، يناقض ذلك ويهبط من الحماس للمواجهة . وحتى ان التسوية التي تتم كخطوة تكتيكية يمكن ان تضرب جذورا وتصبح دائمة . ٦) ان الدولة الفلسطينية ستكون مرتبطة بالارادة الحسنة لكل من اسرائيل والاردن ، للعبور الى القطاع ومن ثم الى الاردن ، وسيكون ذلك بمثابة وسائل ضغط بأيدي اسرائيل والاردن لاجبارها على التصرف كما تريدان . وان هذه الدولة المسكينة لن تكون قاعدة انطلاق للمعركة لهزيمة الاردن او اسرائيل . ٧) على الفلسطينيين الا يخافوا من التسوية التي ستتم بين الدول العربية واسرائيل من وراء ظهرهم . عليهم الا يخافوا من المواجهة مع مصر ، فالفلسطينيون ليسوا وحيدين وبامكانهم ايجاد العون والمساعدة في دول مثل العراق وليبيا . ٨) يجب عدم الخوف من انه اذا تمت تسوية سياسية ، وعادت الضفة الى الاردن ، فان ذلك سيكون نهاية وجود المنظمات الفلسطينية ونضالها . وان الخلاص سيأتي عن طريق الثورة الاجتماعية ولهذا يجب توجيه الجهود الى احداث ثورة في الاردن وتحطيم نظامه . (معاريف ١٢/٧/١٩٧٤) .

يستشف هركابي من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الثاني عشر ، بان هناك اتفاقا مبدئيا للذهاب الى جنيف والاشتراك بالمفاوضات ، ولكن مقابل ذلك هناك نص بان التسوية التي ستحصل يجب ان تكون فقط كهذه ، بحيث تمكن من استمرار النضال